. @ 499 @

ومعنى قوله رجب مضر فيما قاله القاضي أبو إسحاق أن بعض أحياء العرب وأحسبه من ربيعة كانوا يحرمون شهر رمضان ويسمونه رجب فأراد النبي تخصيصه بالبيان باقتصار مضر على تحريمه .

وقد روي في الحديث ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان وذلك كله بيان لتحقيق الحال وتنبيه على رفع ما كان وقع فيها من الاختلال $ المسألة السابعة قوله تعالى (!. $ (! فيه قولان .

أحدهما لا تظلموا أنفسكم في الشهور كلها .

وقيل في الثاني المراد بذلك الأشهر الحرم .

واختلف في المراد بالظلم على قولين أيضا .

أحدهما لا تظلموا فيهن أنفسكم بتحليلهن وقيل بارتكاب الذنوب فيهن فإن ا إذا عظم شيئا من جهة صارت له حرمة واحدة وإذا عظمه من جهتين أو من جهات صارت له حرمته متعددة بعدد جهات التحريم ويتضاعف العقاب بالعمل السوء فيها كما ضاعف الثواب بالعمل الصالح فيها فإن من أطاع ا في الشهر الحرام في البلد الحرام والمسجد الحرام ليس كمن أطاعه في شهر حلال في بلد حلال في بقعة حلال وكذلك العصيان والعذاب مثله في الموضعين والحالين والصفتين وذلك كله بحكم ا وحكمته وقد أشار تعالى إلى ذلك بقوله (! !) لعظمهن وشرفهن في أحد القولين $ المسألة الثامنة $.

فإن قيل وكيف جعل بعض الأزمنة أعظم حرمة من بعض .

قلنا عنه جوابان